

بحار الأنوار

[286] فلان مفرق الهمة والخطر إذا وزع فكره على حفظ أشياء متباعدة ومراعاتها ،
والبراح: الزوال عن المكان، وفي النهج والكافي: لا يتراخي مسافة. قوله عليه السلام: لا
باجتنان الاجتنان: الاستتار أي أنه باطن، بمعنى أن العقول والافهام لا تصل إلى كنهه لا
باستتاره بستر وحجاب، أو علم البواطن لا بالدخول فيها والاستتار بها قوله: لا بمحاذ أي لا
بأن يحاذيه شيء فيراه، وليست هذه الكلمة في بعض النسخ، وفيها: الظاهر الذي قد حسرت.
وقمعه كمنعه: ضربه بالمقمعة، (1) وقهره وذ [كأقمعه. (2) وأقمعته: طلع على فردته،
والوجود يحتمل أن يكون هنا بمعنى الوجدان، وجوائل الاوهام: الاوهام الجائلة المترددة في
أنواع دقائق المعاني. قوله بالبينة أي المباشرة للآخر، وفي الكافي: بالتثنية وهي أظهر،
وقد مر شرح سائر الفقرات. 18 - يد: الدقاق، عن الاسدي، عن البرمكي، عن علي بن العباس،
عن ابن محبوب، عن حماد بن عمرو النصيبي قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن
التوحيد فقال: واحد، صمد، أزلي، صمد، لا ظل له يمسه، وهو يمسك الأشياء بأطلتها، عارف
بالمجهول، معروف عند كل جاهل، فرداني لخلق فيه ولاهو في خلقه، غير محسوس ولا مجسوس، لا
تدركه الابصار، علا فقرب، ودنا فبعد، وعصي فغفر، واطيع فشكر، لا تحويه أرضه، ولا تقله
سماواته، وأنه حامل الأشياء بقدرته، ديمومي أزلي، لا ينسا ولا يلهو، ولا يغلط ولا يلعب. ولا
لارادته فصل، وفصله جزاء، وأمره واقع، لم يلد فيورث، ولم يولد فيشارك، ولم يكن له كفوا
أحد. بيان: صمدى النسبة للمبالغة كالأحمري. قوله عليه السلام: لا ظل له الظل من كل شيء
شخصه أو وقاؤه أو ستره أي لاشخص ولا شبح له يمسكه كالبدن للنفس، والفرد المادي للحصة،
أولا واقى له يقيه، ومنهم من حمل الظلال على المثل الافلاطونية، وقيل: المراد بالظل الكنف،
يقال: فلان في ظل فلان أي كنفه. (1) المقمعة: _____
خشب أو حديدة يضرب بها الانسان ليزل. (2) وصرفه عما يريد. وأقمعه: قهره وذ [ورد.